

أبو شجاع (5) " الاستنجاء واجب من البول والغائط " كتاب

الطهارة للشيخ مصطفى العدوي 2 3 6102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام ابو شجاع رحمة الله تعالى عليه في كتابه غاية الاختصار وهو في الفقه الشافعي قال فصل في الاستنجاء فصل في الاستنجاء والمراد به ازالة اثر البول والغائط ازالة اثر البول - [00:00:47](#)

والغائط قال والاستنجاء واجب من البول والغائط الاستنجاء واجب من البول والغائط قال والافضل ان يستنجى بالاحجار ثم يتبعها بالماء والافضل ان يستنجى بالاحجار ثم يتبعها بالماء ويجوز ان يقتصر على الماء - [00:01:17](#)

او على ثلاثة احجار ينقي بهن المحل اي مكان النجاسة فاذا اراد الاقتصار على احدهما فالماء افضل كذا قال رحمة الله تعالى عليه اعيد من قوله والافضل ان يستنجى بالاحجار ثم يتبعها بالماء - [00:02:02](#)

لعله يستأنس لذلك بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من كونه اتى اهل قباء فقال لهم يا اهل قباء ما هذا الثناء الذي اثنى الله به عليكم فيه رجال يحبون ان يتطهروا - [00:02:34](#)

والله يحب المطهرين فذكروا في بعض الروايات انهم يستنجون بالاحجار ثم يتبعون ذلك بالماء او يستنجون بالماء وما روي من انهم يستنجون بالاحجار ثم يتبعون ذلك بالماء على ما اختاره المصنف لا يصح - [00:03:08](#)

لا يصح سنده الى اهل قباء ولم اجده في خبر ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الجمع بين الاحجار والماء. وان كان هذا قد استحبه عدد من العلماء - [00:03:41](#)

قد استحبه عدد من العلماء استحباوا ان يزيل اثر النجاسة اولا بالاحجار حتى لا تباشر يده الوسخة ثم بعد ذلك يتبع ذلك بالماء اما كماأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:06](#)

فلم يرد هذا في نص ثابت علمته انما الذي ورد الاستجمار بالاحجار او بالماء او بالماء والوارد في اهل قباء انهم كانوا يستنجون بالماء انهم كانوا يستنجون بالماء ويرى جمهور العلماء - [00:04:36](#)

ان ازالة اثر الغائط او البول بأي مزيل تجزئ اي مزيل فاذا ازلنا اثر الغائط مثلا بما استحدث في زماننا هذا من المناديل الورقية هل يجزئ هذا؟ واجتزء على هذا فقط - [00:05:10](#)

ام يلزمني ان اغسل المحل بالماء بعد ازالة اثار الوسخ الجمهور يرون الاجتزاء بمثل هذه المناديل فدامت تتشرب دامت تتشرب وتزيل فهي اقوى في الازالة وايسر من الاحجار فالاحجار قد تبقي قد تبقي اثرا - [00:05:41](#)

اما المناديل فكثيرا ما تزيل الاثر بصورة اكثر من ازالة الاحجار لها فعليه عند جمهور العلماء يجوز للشخص رجلا كان او امرأة ان يزيل اثر الغاية بالمناديل الورقية ولا يتبع ذلك بالماء - [00:06:18](#)

وان اتباعه بالماء جاز وان اقتصر على الماء جاز هذا والذين قالوا ومن العلماء الاولين اظنه حذيفة قالوا بكراهية الاستنجاء بالماء وحده قالوا لان اليد تمس محل النجاسة وكانوا او وكان منهم من يكره ذلك - [00:06:48](#)

لكن الصواب جوازه لاستنجاء اهل قباء بالماء والله تعالى اعلى واعلم قال ويجوز ان يقتصر على الماء او على ثلاثة احجار او على

ثلاثة احجار يبقى النظر في اقيسة اذا كان يجوز الاقتصار على ثلاثة احجار - [00:07:20](#)

فهل الحجر المدب الذي له ثلاث جوانب يقوم مقام الاحجار الثلاثة او لا قولان والازهر الجواز. وعليه المناديل التي ذات طبقات قد يزيل الشخص بمندبل ويطبقه ويزيل بالجانب الاخر ويطبق ويزيل بالجانب الثالث - [00:07:58](#)

هل تعد هذه بمثابة الاحجار الثلاثة؟ رأى ذلك فريق من العلماء والله اعلم قال فاذا اراد الاقتصار على احدهما فالماء افضل للثناء على اهل قباء قال ويجتني باستقبال القبلة واستدباره ذلك لقول النبي - [00:08:32](#)

صلى الله عليه وسلم لا يستقبل احدكم القبلة ولا يستدبرها ببول او غائط قال في الصحراء يعني في الفضاء بصفة عامة وذلك الاستثناء وذلك لان البنيان فهم فريق من العلماء استثناءه - [00:09:05](#)

من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رقيت او رقيت بيت حفصة. صعدت على ظهري او سطح بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبلاً بيت المقدس - [00:09:39](#)

مستدبراً الكعبة فمن العلماء من قال هذا الفعل يبين جواز استقبال القبلة او يبين على الاصح جواز استقبال بيت المقدس واستدبار القبلة بالبول او الغائط اذا كان ذلك في البنيان. ان كان ذلك في البنيان. لان النبي - [00:10:05](#)

صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس واستدبر القبلة في البنيان قالوا وبالتالي اذا جاز استقبال بيت المقدس واستدبار الكعبة والنهي قد جاء عن استقبال الكعبة او استدبارها ببول المواقات فاذا اجيز الاستدبار اجيز الاستقبال عندهم - [00:10:39](#)

عند بعض العلماء قالوا اما في الفضاء فيتنزل الحديث الاول انه نهى ان يستقبل احدنا القبلة ببول او بغاية او يستدبرها هذا ومن العلماء من تمسك بالنهي فرأى المنع مطلقاً من استقبال القبلة او استدبارها في البنيان او - [00:11:07](#)

في غير البنيان. ومن القائلين بهذا ابو ايوب الانصاري من الصحابة رضي الله عنهم كان يرى المنع مطلقاً قال فاتينا بيت المقدس او فنتين الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت مستقبلة القبلة او مستدبرة بيت المقدس - [00:11:46](#)

فنحنرف عنها ونستغفر الله فنحنرف عنها ونستغفر الله. هذا رأي من ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وما اسم ابي ايوب خالد بن زيد جزاك الله خيراً قال ويجتنب استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء - [00:12:21](#)

ويجتنب البول والغائط في الماء الراكد لقول النبي عليه الصلاة والسلام لنهي النبي ان يبال في الماء الراكب نهى النبي ان يبال في الماء الراكد. والراكد الذي لا يتحرك ولعلكم لا تكادون تتصورون ذلك - [00:13:05](#)

ففي بعض البلاد مسلاً في البلاد الجبلية المواسير مواسير الملاية لا تصعد اليها الجبال اعلى من من الخزانات والصحاريح وليس هناك خزانات صحاريح وضخ ماء بالصورة التي نعيش بها امين في الدنيا - [00:13:36](#)

لكن يحفرون بركة في الجبل بركة عمقها مثلاً سلاسة امتار طولها اربعة امتار عرضها متران احفروا لنا بركة وهذه البركة تملأ من ماذا؟ ينتظرون بها ماء المطر ويجعلون في منخفض بعض الشيء حتى يأتي بها المطر ويملؤها - [00:13:59](#)

ويتوضؤون منها طيلة السنة طيلة السنة يعني احياناً فقد رأيت بنفسى بركاً منها امنهما من طول المكث خضراء تماماً وتملؤها الطحالب وتملؤها الطحالب ومع ذلك لا يجدون ماء غيرها فيتوضؤون. ماءها راكد. متى يتغير؟ اذا جاء سيل اخر فملأها وطرده -

[00:14:27](#)

الماء الاول فاذا بلت فيها هذا الماء الراكد وبال فلان وفلان تغيرت تماماً بكثرة البول فيها. فالنبي نهى عن البول في الماء الراكد وفي رواية لا يبولن احدكم من في الماء الراكد ثم - [00:15:04](#)

يتوضأ منه او يغتسل منه هنا اتى بالغائط بالتبع. فوق يسمع الاولى يعني اذا نهينا عن البول في الماء الغائط في الماء الراكد فالغائط من باب اولى ان ينهى عنه. فالغائط من باب اولى ان ينهى عنه - [00:15:30](#)

فالحق بالتبع ليس بالنص قال ويجتنب البول في الماء والغائط. في الماء الراكد وتحت الشجرة المثمرة تحت الشجرة المثمرة لان النبي قال اتقوا اللعائين البول في طريق الناس وفي ظلهم او كما قال - [00:15:55](#)

لانك اذا بلت في طريق الناس او تغوطت في طريق الناس نجست لهم ملابسهم ونجست لهم نعالهم فيلعنون من صنع ذلك اتقوا ما

يجلب لكم اللعن قال وفي الطريق والظل والثقب - [00:16:35](#)

هذا لان النبي هذا الاخير لان النبي عليه الصلاة والسلام ورد بسند صحيح عنه انه نهى ان يبالي في الجحر فقال انها مساكن اخوانكم من الجن قال ولا يتكلم على البول - [00:17:00](#)

والغائط قال ولا يتكلم على البول والغائط مع انها مساكن اخوانكم من الجن مدرجة من قول قتادة ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم التعليل بالنهي عن البول في الجحر - [00:17:21](#)

وانه مسكن الجن من قول قتادة قال كان يقال انها مساكن الجن قال عفوا ولا يتكلم على البول والغائط ورد في ذلك حديثان حديس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:42](#)

ذكر الرجلين جلس يقضيان الحاجة قد كشف عن عورتيهما قال ان الله يمقت على ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ان الله يمقت على ذلك والمقت اشد البغض - [00:18:11](#)

الا ان هذا الحديث ضعيف الاسناد اعيد حديث ان النبي رأى رجلين او ذكر الرجلين جلس يقضيان الحاجة قد كشف عن عورتيهما. ينظران يتحدثان قال فان الله يمقت على ذلك لكنه حديث ضعيف الاسناد - [00:18:39](#)

ورد وصح سنده ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه السلام. فلم يرد عليه السلام ولكن هل الممنوع رد السلام لانه من اسماء الله السلام اسم - [00:19:14](#)

من اسماء الله وحينئذ يجوز ما سواه ما لم يكن اسما لله او يمنع الجميع الظاهر ان الحديس لا يقوى عفوا. الا يقوى الاستدلال به. لا يقوى الاستدلال به على - [00:19:43](#)

من الكلام مطلقا. انما المنع من ذكر الله او من رد السلام. ما ورد في اذ قد ورد في حديث اخر. اني كرهت ان اذكر الله على غير تارة والله اعلم - [00:20:04](#)

قال ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يستدبرهما لا يسبت خبر فيما علمت في النهي عن استقبال الشمس والقمر بالبول او بالغائط لا اعلم اي خبر ثابت في هذا الصدد وانما قاله بناء على الاقيسة. بناء على الاقيسة. اما كدليل لا اعلم دليل - [00:20:27](#)

يمنع من ذلك قال ولا يستدبرهما ولا يستنجي بيمينه ولا يستنجي بيمينه بل الاستنجاء يكون بالشمال. فعليه نستطيع ان نلخص اداب الاستنجاء في الاتي ذكره اولا لا يستنجى باليمين لا تستعمل اليمين في الاستنجاء - [00:21:04](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك واليمين تكرم دوما حتى انه يؤثر يؤثر عن عثمان رضي الله عنه انه قال ما مسست ذكري بيمينني منذ اسلمت يؤسر عنه عثمان ذلك. فاليمين تكرم - [00:21:41](#)

امهل لنص للنص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثانيا يجوز الاستجمار بالاحجار او بالماء او بهما معا. او بما يقوم مقام الاحجار في الازالة. لكن ان كان هذا ورق لا يزيل بل يوسخ اكثر. كان مسلا اكياس نيل تعرفون الاكياس - [00:22:09](#)

سماد بلاستيك هذه تزيد الوسخ. لا تزيل الاثر فلا يجوز الاستنجاء بها. لكن اذا كان شيئا يتشرد كالمناديل الورقية جاز الاستنجاء به كما سلف ان الذي يستعمل الاحجار في الازالة. يستعمل الاحجار في الازالة - [00:22:37](#)

اذا استعمل ثلاثة احجار خمسة احجار سيبقى ايضا اثر متعلق بالمحل فقد يرى في ثوبه بعض الصفرة قد يرى في ثوب بعضه الصفرة. فلذا ورد عن ابن القيم رحمه الله - [00:23:06](#)

تعالى وعن غيره من العلماء الاولين التسهيل في هذه المسألة لأنه لزاما ان يبقى شيء في غالب الأحوال في غالب الأحوال والله اعلم هذا ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها - [00:23:23](#)

طبعاً هناك بعض الخلافات بين العلماء ودائماً الاقوال تدور بين طرفين ووسط من يمنع مطلقاً ومن يجوز مطلقاً ومن يتوسط يمنع في البنين يمنع في الفضاء ويجوز في البنين وهناك - [00:23:46](#)

القول الرابع هو قول من قال تستدبر الكعبة ولا تستقبل ولا تستقبل لحديث ابن عمر هذا التخلي في طريق الناس وفي ظلمهم منعه منه والله اعلم. هل لاحد سؤال فيما يتعلق بقضاء الحاجة عموماً - [00:24:06](#)

يعني لو انت بتمشي في الطريق وباللفز الفلاحي المصري اتوحت في حاجة وحشة. هل يجوز له ان يلعن الذي فعل؟ لا تلعن. لا تلعن ليس معنى انك تلعب انما قليل المثال عن. فاقول لك اتق ما يلعن ما يسبب لك اللعن. نعم - [00:24:35](#)

يسأل عن البول قائما في المغولة التي تعد لذلك. في بعض الاماكن مبولة تبول وانت قائم واه هناك عن اليمين مسلها وحواجز تعجزك اولاً عن البول قائما جائز اذا امنت من ان يرتد البول اليك او الرذاذ اليك - [00:25:00](#)

لحديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سبابة قوم فبال قائما. اخرجته البخاري اتى النبي سبابة قوم فبال قائما. لكن محل ذلك اذا امن ارتداد البول اليك والرذاذ اليك لحديث انهم يعذبون. والآخر - [00:25:28](#)

الا تنكشف العورة اما اذا انكشفت العورة فحرام يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سواتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير فبالقيدين يجوز. اما حديث عائشة رضي الله عنها اذ قالت - [00:26:07](#)

من حدثكم ان النبي بال قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا جالسا فهذا علمها. وعلمها يفيد ان احوال النبي صلى الله عليه وسلم كانت البول جالسا. لكن مقدم على النافل. هي لم ترى وحذيفة رآه. والله اعلم - [00:26:33](#)

هل يجوز دخول الخلاء مع المصحف ان سألت عن نص من كتاب او سنة لا اعلم نصا صريحا لكن ان سألت عن عمومات فسم عمومات مسل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:27:06](#)

ولان المصحف يجلس ويكرم فاذا وضعته في مكان يلحقه منه اذى اسأت لكن كنص صريح لا اعلم نعم تفضل الذكر عند دخول الخلاء عند الدخول اعوذ بك من الخبث والخبائث. اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. عند ارادة الدخول - [00:27:34](#)

وروايتان كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. والثانية اذا اراد ان يدخل الخلاء. والاولى محمود على الثانية كقوله اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت ان تأكل. اذا اردت ان تقرأ - [00:28:03](#)

عند الخروج ورد حديثان في كل منهما مقال لكن المقال في الحديث الثاني منهما يسير وحسنه بعض العلماء. اما الحديث الاول الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني. سببه ضعيف. والحديث الثاني كان اذا - [00:28:24](#)

خرج من الخلاء قال غفرانك سنده في يوسف ابن ابي بردة ولم يكذب يوثق من معتبر الا ان العلماء عملوا به لامور اولاً يوسف وان لم يوثقه معتبر لكن ما جرح. ثانيا كل هذا عليه تعاقب لكن. ان انه في فضائل اعمال - [00:28:50](#)

ثالثا ان الترمذي والحاكم وابن خزيمة صححه الخبر لكن التعويل على انه في فضائل الاعمال تفضل الدخول دخول الخلاء بالشمال. والخروج باليمين لم يثبت فيه اي خبر عن رسول الله صلى الله عليه - [00:29:22](#)

عليه وسلم والشية بالشية يذكر هكذا دخول المسجد باليمين والخروج منه بالشمال لا يصح الخبر فيه والخبر الذي اخرجته الحاكم في هذا الصد شيخ الحاكم فيه متهم ومتكلم فيه فلا يثبت في دخول الخلاء والخروج منه وكذا المسجد. تقديم اليمين او الشمال في هذا او ذا - [00:29:52](#)

يقول يقضي حاجته ويأكل. يعني يأكل ويفرغ. واو يقول امضغ اللباس هذا ما نقل عن رسول الله. مدارس الطعام هتكون وحشة يعني تمام. يعني رائحة الطعام ليست هل يوجد دليل في النهي عن البول وسط القبور؟ لا اعلم الا - [00:30:30](#)

منع العلماء من الطاغوت على القبر. نعم طيبة هل يجوز الاستجمار بالمانديل المطيبة؟ يعني فيه مناديل مملولة فيها روائح رائحة طيبة رائحة نعناع رائحة يستعملها المطرفون. اذا يجوز الاستنجاء بكل مزبل - [00:31:08](#)

اذا تأكدنا انه يزيل. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فتتيمنا للاجابة على الاسئلة الواردة في هذا الباب فان الاسئلة سؤال حاصل الرجل الذي يتبول او يقضي حاجته في الفضاء ليس في خلاء. متى يقول الذكر - [00:31:33](#)

الوارد في هذا الصد اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. وليقولوا او لا ليس في المسألة نص ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام الا ان فريقا من اهل العلم يقولون - [00:31:59](#)

يقولوه اذا رفع الثوب وجلس يقول ذلك قبيل رفع الثوب للجلوس لقضاء الحاجة يسأل عن حديث النهي عن استقبال الشمس والقمر بالفرج الحديث لا يثبت قال بعض العلماء انه موضوع وقال اخرون انه باطل - [00:32:14](#)

تسأل النساء في بعض المساجد يصلين منعزلين عن الرجال والامام كثيرا ما يخطئ او يسجد يسجد سجدة تلاوة او يخطئ فيقوم من التشهد الاوسط ولا يرونه هل يجوز وضع شاشة عرض لهن كي يرين الامام لعدم الوقوع في الخطأ - [00:32:44](#)
اذا دعت الى ذلك ضرورة جاهزة هل يجوز تأخير البول او الغائط؟ يعني يصلي وهو حاقن ويدافع المخبثين لانه اذا بال وتوضأ خرج وقت الصلاة تجوز مع الكراهة وحديس لا صلاة بحضرة طعام ولا هو دافعي الاخبثان على الكراهة ليس على التحريم. نعم -

[00:33:10](#)

مريض بالبواسير يجتهد في مسح. الاثر وغسله. وبعد ذلك يجد اثرا لا يلتفت اليه. مريض لا قال له فلان الموسوسون الموسوس الذي يدخل خلاه يجلس نصف ساعة ويقوم ويقعد ويتمتع كل هذا من عمل الشيطان. اي نعم. نعم - [00:33:38](#)

ما ابالي اوسط السوق قضيت حاجتي او وسط القبور عن رسول الله لا يصح. لا يصح. نعم ان الذكر يحدث بني ادم عن الشياطين نعم الستر للذكر في حديث ستر ما بين عراة بني ادم والجن ان يقول احدهم الدخلة بسم الله لكنه حديث معلول - [00:34:03](#)
نعم قال بوله في الطرقات للضرورة طب خدك جنب يا اخي في نص الشارع يعني اذا اتطردتها المريض المريض بسلس البول يتوضأ ويذهب لا يبالي. نعم لكن لا يوسخ المسجد. نعم - [00:34:30](#)

ولد لا يستتر لا يستنزه لا يستبرئ نعم اي شيه اخر ورد حديث لو كان جريح فقيها لاجاب امة لكنه لا يثبت فيه يا اخوة مسألة أيضا تتار الحمامات الافرنجية - [00:34:48](#)

الحمامات الافرنجية احيانا يكون قد دخل الشخص الحمام قبلك ترنجي وما زال الاثر موجودا لم يزله بالماء فاتي شخص يقضي حاجته فيصعد الماء الى اعينه الى الجسم يصعد الماء الى الجسم - [00:35:11](#)

هذا لابد ان يخسر لابد ان يغسل. اما اذا كان المكان نظيفا فالامر سهل والحمد لله وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:37](#)